درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات "كورت" وعلاقتها بالطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي

رفيعة حسين الحمادي* **د. إيمان عبد الفتاح عبابنة****

تاريخ وصول البحث: 2023/11/21م تاريخ قبول البحث: 2024/1/24م

الملخص

هدفت الدِّراسة الحالية إلى معرفة درجة توظيف معلمي اللغة العربيّة لمهارات كورت وعلاقتها بالطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبوظبي، وتكونت عينة الدِّراسة من (213) معلمًا للغة العربية، وطلبتهم البالغ عددهم (639) طالبًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي، واعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي الارتباطي، فقد أُعدّت استبانتان إحداهما لمعرفة درجة توظيف معلمي اللغة العربيّة لمهارات كورت الخمسة وهي (توسعة مجال الإدراك، والتنظيم، والتفاعل، والإبداع، والعمل)، والأخرى لقياس درجة الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع وهي (الطلاقة اللفظية، والتعبيرية، والفكرية، والارتباطية). وأظهرت نتائج الدِّراسة أنّ درجة توظيف معلمي اللغة العربيّة لمهارات كورت جاءت بدرجة متوسطة، وأنّ درجة امتلاك طلبتهم للطلاقة اللغوية جاءت بدرجة متوسطة أيضا، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين توظيف المعلمين لمهارات كورت وطلاقة طلبتهم اللغوية؛ لذا فقد أوصت الباحثتان ضرورة الاهتمام بمهارات التفاعل لدى معلمي اللغة العربية والطلاقة التعبيرية لدى طلبة الصف التاسع.

الكلمات المفتاحية: معلمو اللغة العربية، مهارات كورت، الطلاقة اللغوية.

* باحثة.

** أستاذ مشارك، كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين.

The Degree of Arabic Language Teachers' Employment of "CORT" Skills and Their Relationship to Language Fluency Among ninth grade Students at Schools in the Emirate of Abu Dhabi

Abstract

The study aimed to identify the degree to which Arabic language teachers employ skills of CORT and their relationship to language fluency among ninth grade students. The sample consisted of (213) teachers of Arabic and (639) students who were chosen randomly at schools in the Emirate of Abu Dhabi. The study followed the descriptive, correlational approach. And the study relied on two questionnaires, the first to measure teachers' CORT skills (Breadth, Organization, Interaction, Creativity, and Action) and the second to measure fluency among ninth-grade students (Verbal, expressive, intellectual, and relational fluency). The results showed that the degree to which Arabic language teachers used CORT skills was average, and the results also showed that the level of language fluency among ninth grade students was average. It showed that there is a relationship between teachers' employ of CORT skills and their students' language fluency. So, researchers recommended paying attention to interaction skills for Arabic language teachers and expressive fluency for ninth grade students.

Keywords: Arabic Language Teachers, CORT Skills, Language Fluency.

مقدمة:

لقد ميّز الله تعالى الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل، فهو مناط بالتكليف، إذ يعد شرطاً لإتمام التكليف، وإذا فُقد العقل رفع التكليف عن صاحبه؛ وبالعقل يستطيع الفرد التدبر ومواجهة المواقف الحياتية المختلفة والتمكن من حل المشكلات التي قد يتعرض إليها في حياته اليومية، مما ينعكس على تقدم مجتمعه وتطوره.

ولما كان للتفكير كعملية عقلية دور في بناء الفرد وارتقاء المجتمعات والأمم؛ لذا فقد نال اهتمام التربويين والفلاسفة منذ الأزل، وقد تنافس المهتمون في مجالاتهم المتعددة في إبراز وتوضيح هذه السمة واستيعاب جوهرها رغبة منهم في رفع كفاءة الفرد العقلية بالتذكر والتأمل، وهذا يتطلب إعداد أفراد مؤهلين ولديهم القدرة لمجابهة معوقات وعراقيل المجتمع وتحديات الحاضر وتعقيدات الغد والتأقلم والتكيف مع الثوابت والمتغيرات (Saadeh, 2019).

ويرى خليل (Khalil, 2006) أنّ التفكير مهارة يمكن أن تتحسن وتتطور بالتدريب والتمرين على القيام بأداء الأعمال بشكل فعال في ظروف معينة. بينما يرى جروان(Jarwan, 2002) أنّ برامج تعلم التفكير وتنمية مهاراته تتنوع تبعًا للخطوات الأكاديمية والعملية التجريبية التي تهتم بعملية ودراسة التفكير. ومن أشهر البرامج المطبقة حاليًا برنامج الكورت (CoRT) الذي صمم على يد العالم دي بونو(de Bono). وهذا الاسم مشتق من اسم المنظمة المهتمة بنشر هذا البرنامج وتطويره وهي مؤسسة البحث المعرفي (Cognitive Research Trust)، وبرنامج الكورت من أكثر برامج تحسين القدرات العقلية استعمالًا بكل أنحاء العالم في الأيام الحالية. ويهدف هذا البرنامج تعليم الطلبة كيف يفكرون، والتحرر بطريقة واعية من التفكير التقليدي؛ حيث تتم ممارسة التفكير والتدريب عليه بشكل مباشر وبحرية مناسبة، ما يدفعهم إلى التطلع في عملية التفكير على أنّه قدرة مهمة لا مناص من تطويرها ومحاولة الارتقاء بها وتجويدها بالانتباه والتدريس والتمرين (Khoja & Shuli, 2006).

ويعتقد دي بونو (DeBono) أنّه إذا ما أردنا أن نعلّم التفكير فيجب علينا أن نعلمه كمهارة حياتية يومية يحتاج إليها كل فرد في المجتمع، ليسهل عليه فهم هذا العالم الذي يزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم. ومهارات التفكير كغيرها من المهارات يمكن أن تتحسن بالتدريب والتعليم وبالاعتماد على مواقف تربوية طبيعية يمكن التخطيط لها، لتساعد الفرد في تنمية طاقاته الإبداعية. ويؤكد دي بونو أنّه بالإمكان تطوير مهارات التذكر والتعلم لدى الدّارسين إما بالمواد والمدلولات التدريسية أو عن طريق ورش العمل المستقلة عن المناهج الدّراسية، وأن تلك المناهج

تعمل على الارتقاء بمهارات التحليل والتفكير بأنواعها المتعددة لدى الطلبة؛ كالقدرة على حل الإشكاليات وتحسين هذه المهارات لديهم (DeBono,1988).

وترى قطامي (Qatami, 2001) أنّ تعدد الآراء في تعليم التفكير أدى إلى ظهور اتجاهات في طرق التحسين والارتقاء بعمليات التفكير العليا للدّارسين؛ اتجاه يرى أن تعليم التفكير يتم بدروس وبرامج خاصة ومحددة في تحسين آليات التفكير العليا، واتجاه يرى إمكانية تحسين مهارات التفكير المتقدم عن طريق اليوم الدّراسي بفقراته المختلفة ما بين حصص وأنشطة أخرى. وهناك اتجاه آخر يعمل على دمج الاتجاهين السابقين معًا.

ويُعرف برنامج الكورت بأنه عبارة عن برنامج تربوي يعمل على تطوير آليات التفكير، مما يؤدي إلى تنوع الأفكار بالقدر الذي يساعد فيه الفرد على تحديد الأهداف، ووضع الأولويات، وتحسين التفاعل مع الآخرين، ودمج المشاعر مع التفكير(Al-Najjar,2019). ويمكن تعريفه أيضًا بأنّه معالجة التفكير كمهارة عملية واسعة ينبغي استخدامها، وليس تعلمها فقط (DeBono, 2008 ; Abdel Aziz,2018).

ويحتوي برنامج الكورت على (60) درسًا في التفكير، موزعة إلى ست وحدات: وكل وحدة تحتوي على عشرة دروس، ويقوم باستخدامه حاليًا الملايين من المدرّسين في مرحلة التعليم الابتدائي، وحتى التعليم العالي؛ وأما مهارات الكورت الست فهي: (Al-Safi & Qara, 2010)

-توسعة مجال الإدراك (Breadth): يتم التأكيد في هذه الوحدة على أهمية التفكير في موقف ما بطرق مختلفة. وتهتم هذه الوحدة بتوسعة إدراك الطلبة عن طريق الاهتمام بالفوائد الناتجة عن السبل المتباينة التي تم توظيفها جميعها. ويعد هذا الجزء أساسيًا في برنامج الكورت ويجب أن يدرس قبل الأجزاء الأخرى.

-التنظيم (Organization): تهدف هذه الوحدة إلى تنظيم مهارات التذكر والانتباه لدى الطلبة بصورة مقصودة، لاستخدامها في المواقف المختلفة.

-التفاعل (Interaction): وفي هذه الوحدة لا يتم التركيز على كسب النقاط أو إثبات أن شخصًا ما مخطئ أو كسب النقاشات، وإنّما يكون التركيز والتأكيد على الحصول على شيء مفيد من الجدال أو المفاوضات.

-الإبداع (Creativity): تركز هذه الوحدة على أهمية توليد أفكار جديدة باستعمال طرق الإبداع.

-المعلومات والعواطف (Information & Feelings): يتم الاهتمام والتأكيد في هذه الوحدة على المعلومات العملية، وذلك باستخلاص المعلومات، ثم تقييمها للحصول على القرار الأمثل للمعلومات.

-الفعل (Action): تبين هذه الوحدة أهمية تقديم معالجات معرفية للمشكلات المطروحة، لربط الاستراتيجيات التي تم توظيفها في الدروس السالفة مع بعضها.

وبذلك تظهر أهمية برنامج الكورت للمعلمين والطلبة على حد سواء، إذ يبرز دوره الفعال في مساعدة المعلمين لمعرفة مواهب طلبتهم وتنميتها، سواء المتميزين والموهوبين منهم أم المتعثرين وحتى طلبة الفئات الخاصة وأصحاب الهمم، مع تحقيق المتعة في التعلّم؛ فهو يقوم على العمل الجماعي والتحفيز والإثارة والتعزيز والتنويع والإثراء والتدريبات العملية والإنجاز والسرعة والضبط والانضباط ويراعي مختلف المراحل العمرية والفروق الفردية.(Jarwan, 2002)

ويتميز الكورت بأنّه برنامج بسيط وعملي يسهم في تنمية التفكير، ويمكن أن يستخدمه المعلمون في مجموعات تشمل أنواع كثيرة من الأساليب، فهو برنامج متماسك، ولديه تصميم متواز، فكل جزء فيه يمكن استخدامه والاستفادة منه على حدة، حتى لو لم يتم استخدام الأجزاء الأخرى. بالإضافة إلى أّن متعلم هذا البرنامج يمكنه أن يكون مفكرًا فاعلاً ومتفاعلاً في ذات اللحظة، لأنه يحسن من قدرة الطلبة العلمية التي يحتاجونها في حياتهم المعاصرة (Al-Safi & Qara, 2010).

ويدلل على أهمية مهارات كورت هو نتائج الدّراسات السابقة؛ ففي دراسة طلبة (Tolba, 2022) التي هدفت إلى الوقوف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات برنامج كورت في الثانوية العامة بمصر، وتألفت عينة الدراسة من (138) معلمًا ومعلمة، حيث توصلت نتائجها إلى امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات الكورت جاء بدرجة متوسطة، وتوصلت إلى أن هناك اختلافًا في مستوى امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات برنامج الكورت تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وأفصحت نتائج الدّراسة أنّ هناك اختلافًا في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات برنامج الكورت وفقًا للمؤهل العلمي ولصالح الدّراسات العليا وللخبرة التدريسية ولصالح خمسة أعوام.

وفي دراسة عبد السلام (Abdel Salam, 2020) فقد هدفت إلى معرفة مستوى توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات برنامج كورت خلال فترة الثانوية العامة بمدينة القاهرة بمصر، وتكونت عينة الدراسة من (210) معلمين ومعلمات، وتوصلت النتائج إلى أنّ مستوى توظيف معلمي اللغة

العربية لمهارات كورت كان بدرجة متوسطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلافًا في مستوى توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات برنامج كورت تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وبينت نتائج الدّراسة أن هناك اختلافًا في درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات برنامج كورت وفقًا للمؤهل العلمي ولصالح الدّراسات العليا وللخبرة التدريسية ولصالح خمسة إلى عشرة أعوام.

وفي دراسة النجار (Al-Najjar, 2019) التي هدفت إلى معرفة مستوى وعي معلمي اللغة العربية بمهارات برنامج الكورت في المرحلة المتوسطة في تونس، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة، وأسفرت نتائج هذه الدّراسة عن درجة وعي معلمي اللغة العربية بمهارات كورت كانت بمستوى عالٍ، وأظهرت النتائج إلى أنّ هناك تباينًا في مستوى وعي معلمي اللغة العربية لمهارات برنامج الكورت وفقًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وأسفرت نتائج الدّراسة عن وجود اختلاف في درجة وعي معلمي اللغة العربية بمهارات برنامج الكورت وفقًا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الحاصلين على درجات علمية عالية، وتبين أنّ هناك تباينًا بين درجة وعي معلمي اللغة العربية بمهارات برنامج الكورت وفقًا لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح خمسة إلى عشرة أعوام.

وبذلك فإنّ لمهارات كورت أهمية كبيرة في المجال التربوي، والدليل على ذلك إجراء مختلف الدّراسات حولها باعتبارها من المهارات الحديثة والواجب على المعلمين امتلاكها وتوظيفها لمسايرة التطورات التربوية الحديثة؛ مما دفع الباحثتين لإجراء الدّراسة الحالية لمعرفة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات "كورت".

تعد اللغة العربية لغة القرآن؛ لذا فقد نالت منزلة عالية أكثر من اللغات الأخرى؛ فهي المدخل الصريح الذي يضمن للإنسان الدخول في ركب الحضارة والارتقاء، باعتبارها صاحبة الفضل في إضافة الفصيح والرصين من الكلمات القوية السليمة لدى الطلبة وتقويم الإفصاح اللفظي لديهم، ليكون لدى الطالب القدرة على التحكم في الحركات والسكنات فيزيد لديه المخزون اللفظي، وذلك عن طريق تلقيه للجديد من كلمات وجمل اللغة العربية، وتمرسه على القول الصحيح، حتى يتمكن من التحدث بفصاحة، وبعد أن تزداد الحصيلة اللغوية لدى الطلبة تزيد لديهم الحصيلة اللغوية مما يساعدهم في استيعاب ما يقرؤونه فتتحسن لديهم المهارات اللغوية والقدرات المرتبطة باللغة كالإلقاء، والتدوين، والإنصات، والإفصاح ليصبحوا أكثر طلاقة لغوية، فينعكس ذلك على نمط تعلمهم (Al-Maatouq, 2007).

ويقصد بالطلاقة اللغوية أنّها مجموعة من الأفكار المتعددة التي يمكن أن يقدمها الطّالب أو السرعة التي يتم بها تقدم أفكار معينة (Saadeh, 2003). وهي قدرة الطالب على سرعة توليد كم هائل وكبير قدر المستطاع من المفردات اللغوية المرادة وذات الدلالة، في وقت معين، بالمفاضلة مع غيرها تلبية لخطأ لغوي أو معضلة لغوية (Subhi, 2004). وتعرفها زيتون (Zaitoun, 2006) بأنّها: المهارة العقلية التي تستخدم من أجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة، أو أنّها القدرة المعينة للفرد على جمع أفكار تنساب بطلاقة لهدف الاستحواذ على معلومات وفيرة وبأقصى سرعة ممكنة، وهي قدرة الفرد على إنتاج عدد وفير من الأفكار الجيدة ذات القيمة في وحدة زمنية معينة. وعرفها سليمان(Suleiman,2011) بأنّها: إمكانية الفرد على إيجاد الكثير من المقترحات التي تنتمي إلى نمط معين من الأفكار، فتشير إلى تعددية الأفكار وطرق التفكير.

وبذلك فأن الطلاقة اللغوية تشير إلى إمكانية الفرد على إيجاد قدر هائل من الأفكار والمقترحات الإيجابية لفكرة أو موضوع ما، مثلما تشير إلى القدرة على استخدام المخزون المعرفي لدى الفرد وقت الحاجة، فهي تتضمن تعدد المقترحات التي يتم استرجاعها، أو الاحترافية التي يتم بها استرجاع استخدامات لأمور معينة، ويسر الأفكار وتدفقها وعذوبة تذوقها وإنتاجها، كما أنّها قدرة الطلبة على إيجاد أكبر عدد من العبارات والتراكيب اللغوية والمترادفات والجمل والأفكار استجابة لموقف تعليمي معين (Zaitoun, 2006).

وللطلاقة عدة أنواع؛ فهناك الطلاقة اللفظية التي ترتبط بقدرة الفرد على إنتاج وإيجاد العديد من الألفاظ والكلمات التي تتوافر في بنائها خصائص بنائية معينة، كما تطلبها في وقت معين ومحدد. وهناك طلاقة التداعي التي تشير إلى إنتاج قدر هائل للمرادفات أو الألفاظ ذات الدلالة الواحدة. أما الطلاقة التعبيرية فإنّها ترتبط بإمكانية الفرد من إنتاج الأفكار ذات الصلة بالموضوع المطروح على شكل عبارات متجانسة ومتقاربة. وتشير الطلاقة الفكرية وهي نوع آخر من أنواع الطلاقة إلى قدرة الفرد واستطاعته لإيجاد كم هائل من الحلول والمقترحات الصحيحة لإشكالية ما في وقت سريع وزمن محدد (Tolba, 2018; Al-Maatouq, 2007).

وبذلك فإنّ اللغة والتفكير عمليتان لا يمكن الفصل بينهما؛ إذ تفصح إحداهما عن الأخرى، والمهارات اللغوية في ذاتها مهارات تفكير مهما كان شكلها اللغوي، سواء أكانت استماعًا أم تحدثًا أم قراءة أم كتابة، وكلما تطورت القدرات اللغوية لدى الطلبة تطور تفكيرهم، وكلما ارتقى تفكيرهم ارتقت لغتهم، فالتفكير يتضمن معالجات ذهنية للرموز اللغوية ذات المعاني، وأي خلل

في اللغة المنطوقة أو المكتوبة دال بالضرورة على خلل في التفكير(Al-Maatouq, 2007)؛ لذا فقد حاولت الدّراسة الحالية معرفة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات "كورت" وعلاقتها بالطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع في المدارس التابعة لإمارة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد الطلاقة اللغوية أحد جوانب الإبداع المأمولة لدى الطلبة، وهي من المهارات اللفظية التي يسعى إلى تحقيقها المعلمون لدى طلبتهم في المجال اللغوي، فمن غير المقبول أن يكون محور طلاقة الطلبة اللغوية - وهي من المهارات اللفظية - مجرد حفظ مرادفات اللغة بشكل مجرد بعيدًا عن المرونة والإبداع، فالإبداع اللغوي مطلب أساسي لدى متعلمي اللغة العربية لجعلهم قادرين على الإنتاج، وتوليد الأفكار، والألفاظ، والمترادفات، والحلول؛ ونظراً لأهمية الطلاقة اللغوية في مجال الإبداع وانطلاقاً من توصيات بعض الدّراسات التي تناولت متغير الطلاقة اللغوية بضرورة الاهتمام بالطلاقة اللغوية لدى الطلبة في مادة اللغة العربية كدراسة السيد (Al-Sayed,2018) وفهمي (Fahmy, 2014)، بالإضافة إلى أنّ إحدى الباحثتين عملت سنوات طويلة في المجال التربوي والتعليمي ولاحظت وجود ضعف لدى الطلبة في مجال الطلاقة اللغوية؛ مما دفع الباحثتين لدراسة الطلاقة اللغوية لدى الطلبة.

ونظرًا لأهمية توظيف معلمي اللغة العربية للمهارات المعاصرة لا سيما مهارات كورت (Jarwan, 2002)، وإطلاع الباحثتين على العديد من الأدب التربوي حول برنامج الكورت ومهاراته مثل: الحربي (Al-Harbi, 2016)، وعبد العزيز (Abdel Aziz, 2018)، وعبد ربه (Abd Rabbo, 2019) وبيان أهميتها في تعليم المواد الدّراسية المختلفة، وملاحظة قلة الدّراسات التي أجريت في مجال اللغة العربية، إذ لم تجد الباحثتان - على حدّ علمهما- دراسة تعنى بتوظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمهارات الكورت في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى توقع الباحثتين وجود علاقة بين توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات كورت ومستوى الطلاقة اللغوية لدى طلبتهم؛ كل ذلك دفع الباحثتين لإجراء الدّراسة الحالية بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية الذين يدرسون طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي لمهارات "كورت"؟

السؤال الثاني: ما درجة الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة توظيف معلمي اللغة العربية الذين يدرسون طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي لمهارات كورت ودرجة الطلاقة اللغوية لدى طلبتهم.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية معرفة درجة توظيف معلمي اللغة العربيّة لمهارات كورت ودرجة الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي والعلاقة بين درجة توظيف المعلمين لمهارات كورت والطلاقة اللغوية لدى طلبتهم.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدّراسة الحالية في جانبين هما:

1: الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدّراسة الحالية النظرية من أنّها تعدّ استجابة للاتجاهات الحديثة في ميدان تعليم مهارات اللغة العربية وتعلّمها، التي تنادي بضرورة توظيف برامج تركز على تنمية التفكير ومهارات حديثة تتناسب مع ما يتطلبه العصر مثل مهارات برنامج كورت، وتنسجم ومتطلبات التطوير التربوي، التي تنادي بضرورة الاهتمام بتطوير قدرات الطلبة في مجال الطلاقة اللغوية، مما قد تثري الأدب التربوي بمزيد من المعلومات حول متغيرات الدّراسة الحالية، والاهتمام بتعليمها وفق أسس واستراتيجيات تربوية حديثة.

2: **الأهمية التطبيقية:**

أما الأهمية التطبيقية للدّراسة الحالية فتنبثق من أنّها قد تزود المعلمين والمشرفين ومراكز التدريب نتائج بحثية يمكن الإفادة منها في بيان درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات كورت، وبيان مستوى الطلاقة اللغوية لدى طلبتهم في الصف التاسع لتطويرها، والاهتمام بها في حال أظهرت نتائج الدّراسة الحالية مستويات متدنية لديهم، وقد تفتح المجال أمام الباحثين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لإجراء دراسات أخرى ذات ارتباط بمتغيرات أخرى، وقد تسهم الدّراسة الحالية في بيان العلاقة بين درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات كورت ومستوى الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع لتوظيفها في تنمية الطلاقة اللغوية في حال أظهرت النتائج وجود علاقة بين متغيرات الدّراسة.

حدود الدّراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدّراسة الحالية ومحدداتها بالآتي:

الحدود البشرية: طبقت الدّراسة الحالية على معلمي اللغة العربية وطلبة الصف التاسع في المدارس التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي.

الحدود المكانية: طبقت الدّراسة الحالية على المدارس التابعة لدائرة التربية والتعليم في إمارة أبو ظبي.

الحدود الزمانية: طبقت الدّراسة الحالية في الفصل الدّراسي الثالث من العام الدّراسي (2021-2022).

ويتحدد تعميم نتائج الدّراسة الحالية على صدق أداتي الدّراسة وثباتهما.

التعريفات الإجرائية:

تضمنت الدّراسة الحالية التعريفات الإجرائية الآتية:

مهارات الكورت: هي مجموعة من المؤشرات المرتبطة بقدرات العقل على التفكير التي يوظفها معلم اللغة العربية في مدارس إمارة أبو ظبي، لمساعدة طلبته في الصف التاسع على التفكير من خلال تحديد الأهداف، ووضع الأولويات، وتحسين التفاعل مع الآخرين، ودمج المشاعر مع التفكير في أثناء تعلّم اللغة العربية؛ وهذه المهارات هي (توسعة مجال الإدراك، والتنظيم، والتفاعل، والإبداع، والعمل)، وقيست عن طريق الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

-توسعة مجال الإدراك (Breadth): توظيف معلم اللغة العربية في مدارس إمارة أبو ظبي مهاراته في توسعة إدراك طلبته في الصف التاسع حول الموضوع المطروح لاستنباط البدائل والخيارات الممكنة لتفسير الظاهرة المطروحة. وترتيب الأولويات حسب أهميتها؛ لمساعدتهم على النظر إلى الموضوع من زوايا مختلفة.

مع تحديد الاحتمالات المؤثرة لحدوث ظاهرة ما في صورة تخمين مبدئي، وقيست بـ 5 مؤشرات تضمنتها الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

-التنظيم (Organization): توظيف معلم اللغة العربية في مدارس إمارة أبو ظبي مهاراته لمساعدة طلبته في الصف التاسع على تنظيم مهارات التذكر والانتباه بصورة مقصودة، لاستخدامها في المواقف المختلفة، وقيست بـ 5 مؤشرات تضمنتها الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

-التفاعل (Interaction): توظيف معلم اللغة العربية في مدارس إمارة أبو ظبي مهاراته في تركيز جدال أو مفاوضات طلبته في الصف التاسع على شيء مفيد دون التركيز على كسب النقاط أو

إثبات أن شخصًا ما مخطئ أو كسب النقاشات، وقيست عن طريق 5 مؤشرات تضمنتها الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

-الإبداع (Creativity): توظيف معلم اللغة العربية في مدارس إمارة أبو ظبي مهاراته لمساعدة طلبته في الصف التاسع على توليد أفكار جديدة تعتمد على الإبداع، وقيست عن طريق 5 مؤشرات تضمنتها الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

-العمل (Action): توظيف معلم اللغة العربية في مدارس إمارة أبو ظبي مهاراته لمساعدة طلبته في الصف التاسع على تحديد أهدافهم، وتوسيع خياراتها، ومساعدتهم في تنفيذ ما تم تخطيطه، بالإضافة إلى اختيار حلول مناسبة للمواقف المطروحة، وتنفيذ ما توصلوا إليه من أفكار وحلول، وقيست عن طريق 5 مؤشرات تضمنتها الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

الطلاقة اللغوية: هي مجموعة من المؤشرات المرتبطة بقدرة طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي على تكوين كلمات، أو جمل، أو عبارات بصيغة معينة، أو بشروط خاصة، وهي أربع مهارات (الطلاقة اللفظية، والتعبيرية، والفكرية، والارتباطية). وقيست عن طريق الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك الغرض.

- الطلاقة اللفظية: يقصد بها قدرة طالب الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي على سرعة إنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات التي تتوافر في بنائها خصائص بنائية معينة، خلال فترة زمنية محددة، وقيست عن طريق 5 مؤشرات تضمنتها الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

- الطلاقة التعبيرية: ويقصد بها قدرة طالب الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي على سرعة صياغة الألفاظ والكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التامة وذات المعني؛ لتعبر عن أفكار مختلفة في فترة زمنية محددة، وقيست عن طريق 6 مؤشرات تضمنتها الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

- الطلاقة الفكرية: ويقصد بها قدرة طالب الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة والتي ترتبط بموقف لغوي في فترة زمنية محددة، وقيست عن طريق 5 مؤشرات تضمنتها الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

- الطلاقة الارتباطية: ويقصد بها قدرة طالب الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي على إنتاج وإعطاء أكبر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات التي تتوافر في بنائها شروط معينة من حيث

المعنى، لتعبر عن علاقات معينة في فترة زمنية محددة، وقيست عن طريق 6 مؤشرات تضمنتها الاستبانة التي أعدتها الباحثتان لذلك.

معلمو اللغة العربية: وهم الأشخاص المؤهلون علمياً وأكاديمياً من الذكور والإناث الذين يدرسون طلبة الصف التاسع اللغة العربية في المدارس التابعة لدائرة التربية والتعليم بإمارة أبو ظبي في الفصل الدّراسي الثالث من العام الدّراسي 2021/ 2022.

طلبة الصف التاسع: وهم المتعلمون الذين تتراوح أعمارهم بين (14-15) ويدرسون في الصف التاسع بالمدارس التابعة لدائرة التعليم والمعرفة بإمارة أبو ظبي في الفصل الثالث من العام الدّراسي 2021/ 2022.

الطريقة والإجراءات:

منهج الّدراسة:

اعتمدت الدّراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، للتحقق من درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات "كورت" وعلاقتها بالطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي.

مجتمع الدّراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدّراسة الحالية من معلمي اللغة العربيّة جميعهم الذين يدرّسون طلبة الصف التاسع في مدينة أبو ظبي، والبالغ عددهم الكلي (415) معلمًا، وطلبتهم في الصف التاسع بالمدارس التابعة لدائرة التربية والتعليم في مدينة أبو ظبي، البالغ عددهم الكلي (4120) طالبًا في الفصل الثالث من العام الدراسي2022/2021، وقد اختارت الباحثتان عينة الدراسة ما نسبته (50%) من مجتمع المعلمين بشكل عشوائي، وبلغ عددهم (213) معلمًا، واختير بشكل عشوائي (3) من طلبة كل معلم، وبلغ عددهم (639) طالبًا عينة للدّراسة الحالية.

أداتا الدّراسة:

ولتحقيق هدف الدّراسة الحالية تمّ مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة؛ لبناء أداتي الدراسة وهما: (Al-M 2007; aatouq, Abdel Salam, 2020 ;Tolba, 2022)

أولا- استبانة لمعرفة درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات "كورت"، وقد تألفت بصورتها النهائية من (25) مؤشرًا موزعًا على خمس مهارات للكورت هي:(توسعة مجال الإدراك وتضم خمسة مؤشرات، والتنظيم وتضم خمسة مؤشرات، والتفاعل وتضم خمسة مؤشرات، والإبداع

وتضم خمسة مؤشرات، والعمل وتضم خمسة مؤشرات)، ووزعت الدرجات للأداة وفق تدرج ليكرت الخماسي.

ثانيًا- استبانة لقياس درجة الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي، واشتملت بصورتها النهائية على (22) مؤشرًا، مقسمة إلى أربع مهارات هي: (الطلاقة اللفظية وتضم خمسة مؤشرات، والطلاقة التعبيرية وتضم ستة مؤشرات، والطلاقة الفكرية وتضم خمسة مؤشرات، والطلاقة الارتباطية وتضم ستة مؤشرات)، ووزعت الدرجات للأداة وفق تدرج ليكرت الخماسي.

صدق أداتي الدّراسة:

1- الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداتي الدّراسة تم عرضهما بصورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وقد طُلب من المحكمين إبداء الرأي فيما يتعلق بفقرات الاستبانتين وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض الفقرات مثل الفقرة (7)، (11)، (12) من استبانة المعلمين والمرتبطة بمهارة (العواطف) فقد استبعدت مهارة العواطف من الأداة بناء على ملحوظات المحكمين كونها تتناسب مع تطبيق برنامج الكورت وفق منهج شبه تجريبي في حين اعتمدت الدّراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي. وحذفت الفقرات (16)، (21)، (23) من استبانة الطلبة، وعدّل بعضها مثل الفقرة (3)، (6) من استبانة المعلمين، والفقرة (5)، (20)، (13) من استبانة الطلبة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الأداتين بحساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل مجال، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): نتائج معامل ارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لأداتي الدّراسة

استبانة المعلمين				استبانة الطلبة			
الفقرة	المعامل الارتباطي	الفقرة	المعامل الارتباطي	الفقرة	المعامل الارتباطي	الفقرة	المعامل الارتباطي
1	.82(**)	14	.66(**)	1	.75(**)	12	.68(**)
2	.71(**)	15	.70(**)	2	.83(**)	13	.51(**)
3	.66(**)	16	.67(**)	3	.70(**)	14	.73(**)
4	.78(**)	17	.71(**)	4	.68(**)	15	.69(**)

5	.72(**)	18	.51(**)	5	.71(**)	16	.81(**)
6	.76(**)	19	.77(**)	6	.77(**)	17	.61(**)
7	.62(**)	20	.82(**)	7	.76(**)	18	.76(**)
8	.51(**)	21	.58(**)	8	.84(**)	19	.77(**)
9	.78(**)	22	.61(**)	9	.73(**)	20	.71(**)
10	.83(**)	23	.61(**)	10	.74(**)	21	.68(**)
11	.77(**)	24	.80(**)	11	.61(**)	22	.51(**)
12	.61(**)	25	.70(**)				
13	.51(**)						

يتبين من الجدول (1) أنّ معامل الاتساق لفقرات أداتي الدّراسة جميعها مع الدرجة الإجمالية للأداتين دال إحصائياً، حيث تراوحت بين (0.51- 0.82) لاستبانة المعلمين، وتراوحت بين (0.51- 0.84) لاستبانة الطلبة، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي لفقرات أداتي الدّراسة، مما يدل على صدق فقرات أداتي الدّراسة.

ثبات أداتي الدّراسة:

تم التحقق من ثبات أداتي الدّراسة بطريقتين، هما: الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بتطبيق الاستبانتين على عينة استطلاعية بلغت (30) معلماً ومعلمة، وكذلك (50) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدّراسة الأساسية، وإعادة تطبيقهما عليهم بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين تقديراتهم في التطبيقين. أما الطريقة الثانية، فقد تمثلت بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل محور من محاور الاستبانتين، ويبين الجدول (2) ذلك.

الجدول (2): معامل ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأداتي الدّراسة

استبانة المعلمين	إعادة الاختبار	كرونباخ ألفا
توسعة مجال الإدراك	0.81	0.82
التنظيم	0.88	0.91
التفاعل	0.80	0.90
الإبداع	0.81	0.89
العمل	0.84	0.90
الأداة ككل	0.83	0.88
استبانة الطلبة	**إعادة الاختبار**	**كرونباخ ألفا**
المهارة اللفظية	0.88	0.89
المهارة التعبيرية	0.87	0.89

المهارة الفكرية	0.90	0.78
المهارة الارتباطية	0.95	0.90
الأداة ككل	0.90	0.86

يتبين من الجدول (2) إلى أنّ معاملات الثبات لاستبانة المعلمين تراوحت بين (0.81 – 0.88)، تبعًا لطريقة ثبات الإعادة وكانت الدرجة الكلية للثبات وفق هذه الطريقة (0.83)، في حين تراوحت معاملات الثبات وفقًا لطريقة الاتساق الداخلي بين (0.82- 0.91)، ووصلت الدرجة الكلية للثبات وفق هذه الطريقة إلى (0.88) وتعد هذه المعاملات مرتفعة ومقبولة لتطبيق الاستبانة على عينة الدّراسة.

ويتبين من الجدول (2) إلى أنّ معاملات الثبات لاستبانة الطلبة تراوحت بين (0.87 – 0.95)، تبعًا لطريقة ثبات الإعادة وكانت الدرجة الكلية للثبات وفق هذه الطريقة (0.90)، في حين تراوحت معاملات الثبات وفقًا لطريقة الاتساق الداخلي ما بين (0.78- 0.90)، وكانت الدرجة الكلية للثبات وفق هذه الطريقة (0.86) وتعد هذه المعاملات مرتفعة ومقبولة لتطبيق الاستبانة على عينة الدّراسة.

طول الفئة:

تم حساب طول الفئة بحساب فرق أدنى قيمة وهي 1 من أعلى قيمة وهي 5 = 4 وهو ما يسمى المدى، ثم تم تقسيم المدى إلى ثلاث فئات. ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأدنى للفئة وهو (1)، ليصبح الحد الأعلى لكل فئة كما هو في الجدول (3). طول الفئة= 4 ÷ 3 = 1.33

الجدول (3): درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات الكورت ومستوى الطلاقة اللغوية لدى طلبتهم

الفئة	فئات المتوسط الحسابي	الدرجة
الأولى	1.00- 2.33	منخفضة
الثانية	2.34- 3.67	متوسطة
الثالثة	3.68- 5.00	مرتفعة

إجراءات الدراسة:

1- الاطلاع على الأدب النظري والدّراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ بهدف بناء أداة الدراسة مثل دراسة طلبة (Tolba, 2022) ودراسة عبد السلام (Abdel Salam, 2020).

2- تحديد مجتمع الدّراسة وعينتها من المعلمين وطلبتهم في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي.

3- إعداد أداتي الدّراسة بصورتهما النهائية لغايات التطبيق، وتم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما

4- الحصول على خطاب رسمي من جامعة العين موجه إلى دائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي، للحصول على موافقة رسمية منها لتطبيق الدِّراسة في المدارس التابعة لها.

5- تطبيق أداتي الدّراسة وجمع البيانات لغايات التحليل الإحصائي.

6- عرض نتائج الدّراسة.

7- مناقشة النتائج، وتفسيرها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: ما درجة توظيف معلمي اللغة العربيّة الذين يدّرسون طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي لمهارات "كورت"؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربيّة الذين يدرسون الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي لمهارات كورت، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة توظيف معلمي اللغة العربيّة الذين يدرسون الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي لمهارات كورت

الرتبة	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
1	1	توسعة مجال الإدراك	3.68	.941	مرتفعة
2	4	الإبداع	3.60	.968	متوسطة
3	2	التنظيم	3.58	1.31	متوسطة
4	5	العمل	3.51	1.45	متوسطة
5	3	التفاعل	3.38	1.83	متوسطة
الدرجة الكلية			3.55	.862	متوسطة

يبين الجدول (4) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.38- 3.68)، حيث جاءت مهارة (توسعة مجال الإدراك) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.68) وبانحراف معياري (941.)، بينما جاءت مهارة (الإبداع) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.968)، واحتلت مهارة (التنظيم) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.31)، أما المرتبة الرابعة فاحتلتها مهارة (العمل) بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.45)، في حين جاءت مهارة (التفاعل) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.42) وبانحراف معياري (1.86)، وبلغ المتوسط الحسابي لمهارات كورت ككل (3.55) وبانحراف معياري

(862.) وبدرجة توظيف متوسطة. وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مهارة من مهارات كورت على حدة، والجداول (5-9) توضح ذلك.

المهارة الأولى- توسعة مجال الإدراك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بتوسعة مجال الإدراك مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم المسلسل	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	درجة التوظيف
1	4	أساعد الطلبة في النظر للموضوع من زوايا مختلفة.	4.42	0.86	مرتفعة
2	1	أتيح أمام الطلبة المجال لاستنباط البدائل والخيارات الممكنة لتفسير الظاهرة المطروحة.	3.63	1.16	متوسطة
3	5	أساعد الطلبة في استخلاص النقاط الإيجابية التي تخص الموقف التعليمي.	3.59	1.25	متوسطة
4	3	أساعد الطلبة على ترتيب الأولويات حسب أهميتها.	3.52	1.13	متوسطة
5	2	أساعد الطلبة في تحديد الاحتمالات المؤثرة لحدوث ظاهرة ما في صورة تخمين مبدئي.	3.22	1.14	متوسطة
الكلي			3.68	.941	مرتفعة

يتبين من الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بتوسعة مجال الإدراك إذ تراوحت بين (3.22- 4.42)، وهناك فقرة واحدة قد حصلت على درجة توظيف مرتفعة وهي الفقرة (4) ونصها: "أساعد الطلبة في النظر للموضوع من زوايا مختلفة"، بمتوسط حسابي (4.42) ودرجة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على مستوى توظيف متوسطة فقد تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (3.22-3.63) وكان أعلاها للفقرة (1) ونصها: "أتيح أمام الطلبة المجال لاستنباط البدائل والخيارات الممكنة لتفسير الظاهرة المطروحة"، بمتوسط حسابي (3.63)، بينما كان أدناها للفقرة (2) ونصها: "أساعد الطلبة في تحديد الاحتمالات المؤثرة لحدوث ظاهرة ما في صورة تخمين مبدئي"، بمتوسط حسابي قد بلغ (3.22)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة مهارة توسيع مجال الإدراك ككل (3.68) وبدرجة مرتفعة.

المهارة الثانية- التنظيم:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمهارة التنظيم مرتبة ترتيباً تنازلياً				
رقم التسلسل	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	درجة التوظيف
1	9	أساعد الطلبة على سرد العوامل المؤثرة في الموضوع المطروح.	4.06	0.92	مرتفعة
2	8	أعرف الطلبة بكيفية تحديد أسباب المشكلة تحديدا دقيقا.	3.73	0.98	مرتفعة
3	6	أساعد الطلبة بوضع خطة لمواجهة المواقف الجديدة ذات الصلة بالموضوع.	3.53	1.53	متوسطة
4	10	أساعد الطلبة في تحديد النتائج المترتبة على بعض القرارات.	3.46	1.26	متوسطة
5	7	أساعد الطلبة في استخلاص النتائج المستقبلية حول الظاهرة المطروحة.	3.10	1.40	متوسطة
الكلي			3.58	1.31	متوسطة

يتبين من الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمهارة التنظيم تباينت ما بين (3.10- 4.06)، وتبين أنّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة مرتفعة وهي الفقرة (9) ونصها: "أساعد الطلبة لسرد العوامل المؤثرة في الموضوع المطروح"، بمتوسط حسابي (4.06) ودرجة تقدير مرتفعة، وكذلك الفقرة (8) ونصها: "أعرف الطلبة بكيفية تحديد أسباب المشكلة تحديدا دقيقا"، بمتوسط حسابي (3.73) ودرجة توظيف مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة توظيف متوسطة، فقد تباينت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.10-3.53) حيث كان أعلاها للفقرة (6) ونصها: "أساعد الطلبة بوضع خطة لمواجهة المواقف الجديدة ذات الصلة بالموضوع"، بمتوسط حسابي (3.53)، بينما كان أدناها للفقرة (7) ونصها: "أساعد الطلبة في استخلاص النتائج المستقبلية حول الظاهرة المطروحة"، بمتوسط حسابي (3.10)، وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات مهارة التنظيم ككل (3.58) وبدرجة توظيف متوسطة.

المهارة الثالثة- التفاعل:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمهارة التفاعل مرتبة ترتيبًا تنازلياً				
رقم التسلسل	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	درجة التوظيف
1	14	أساعد الطلبة حسب تقييم ما تتم مناقشته.	3.88	0.73	مرتفعة
2	11	أعلم الطلبة التمييز بين الواقع والخيال.	3.70	0.98	مرتفعة
3	15	أعلم الطلبة تحديد الأخطاء.	3.27	1.51	متوسطة
4	12	أساعد الطلبة على الموازنة بين الأدلة.	3.07	1.43	متوسطة
5	13	أساعد الطلبة على تحديد الموضوعات التي تحتوي تحيز وتعصب.	3.01	1.51	متوسطة
الكلي			3.38	1.91	متوسطة

يظهر من الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمهارة التفاعل قد تراوحت نسبتها (3.01-3.88)، وتبين أنّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة مرتفعة وهي الفقرة (14) ونصها: "أساعد الطلبة على تقييم ما تتم مناقشته"، بمتوسط حسابي (3.88) ودرجة مرتفعة، وكذلك الفقرة (11) ونصها: "أعلم الطلبة التمييز بين الواقع والخيال"، بمتوسط حسابي (3.70) ودرجة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة متوسطة فقد تباينت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.01-3.27) حيث كان أعلاها للفقرة (15) ونصها: "أعلم الطلبة تحديد الأخطاء"، بمتوسط حسابي (3.27)، بينما كان أدناها للفقرة (13) ونصها: "أساعد الطلبة على تحديد الموضوعات التي تحتوي تحيز وتعصب"، بمتوسط حسابي (3.01)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة مهارة التفاعل ككل (3.38) وبدرجة توظيف متوسطة.

المهارة الرابعة- الإبداع:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمهارة الإبداع مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم التسلسل	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	درجة التوظيف
1	16	أساعد الطلبة على التفكير بطرق جديدة.	4.02	0.63	مرتفعة
2	19	أساعد الطلبة في توفير المتطلبات اللازمة لإنتاج أفكار جديدة مرتبطة بالموضوع المطروح.	3.68	0.88	مرتفعة
3	20	أساعد الطلبة على تلخيص أفكارهم واختصارها في عدد محدود.	3.37	1.41	متوسطة
4	18	أساعد الطلبة في تقديم الأفكار الغريبة.	3.17	1.53	متوسطة
5	17	أساعد الطلبة في الربط بين الأفكار المنفصلة.	3.09	1.61	متوسطة
الكلي			3.60	.968	مرتفعة

يتبين من الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمهارة الإبداع قد تراوحت ما بين (3.09-4.02)، وتبين أنّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة توظيف مرتفعة وهي الفقرة (16) ونصها: "أساعد الطلبة على التفكير بطرق جديدة"، بمتوسط حسابي (4.02) ودرجة توظيف مرتفعة، وكذلك الفقرة (19) ونصها: "أساعد الطلبة للحصول على الأدوات اللازمة لإنتاج أفكار جديدة مرتبطة بالموضوع المطروح"، بمتوسط حسابي (3.68) ودرجة مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة توظيف متوسطة، فقد تباينت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.09-3.37) حيث كان أعلاها للفقرة (20) ونصها: "أساعد الطلبة على تلخيص أفكارهم واختصارها في عدد محدود"، بمتوسط حسابي (3.37)، بينما كان أدناها للفقرة (17)

ونصها: "أساعد الطلبة في الربط بين الأفكار المنفصلة"، بمتوسط حسابي (3.09)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة توظيف مهارة الإبداع ككل (3.60) وبدرجة مرتفعة.

المهارة الخامسة- العمل:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمهارة العمل مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم التسلسل	ت	المهارة	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	درجة التوظيف
1	23	أساعد الطلبة لتنفيذ ما تم تخطيطه.	3.80	0.83	مرتفعة
2	25	أساعد الطلبة في تنفيذ ما توصلوا إليه من أفكار وحلول.	3.69	0.91	مرتفعة
3	22	أساعد الطلبة على تحديد أهدافهم.	3.43	1.41	متوسطة
4	24	أساعد الطلبة في اختيار حلول مناسبة للمواقف المطروحة.	3.41	1.33	متوسطة
5	21	أساعد الطلبة على توسيع خيارات أهدافهم.	3.20	1.11	مرتفعة
الكلي			3.51	1.45	مرتفعة

يتبين من الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمهارة العمل تراوحت ما بين (3.20- 3.80)، وتبين أنّ هناك فقرتين قد حصلتا على درجة توظيف مرتفعة وهي الفقرة (23) ونصها: "أساعد الطلبة على تنفيذ ما تم تخطيطه"، بمتوسط حسابي (3.80) ودرجة توظيف مرتفعة، وكذلك الفقرة (25) ونصها: "أساعد الطلبة في تنفيذ ما توصلوا إليه من أفكار وحلول"، بمتوسط حسابي (3.69) ودرجة توظيف مرتفعة، بينما حصلت باقي المستويات على درجة توظيف متوسطة، فقد تباينت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.20-3.43) حيث كان أعلاها للفقرة (22) ونصها: "أساعد الطلبة على تحديد أهدافهم"، بمتوسط حسابي (3.43)، بينما كان أدناها للفقرة (21) ونصها: "أساعد الطلبة على توسيع خيارات أهدافهم"، بمتوسط حسابي قد بلغ (3.20)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة مهارة الإنتاج ككل (3.51) وبدرجة توظيف مرتفعة.

وبذلك فإنّ توظيف معلمي اللغة العربية مهارات كورت جاء بدرجة متوسطة لأن مهارات كورت تقتضي أن يكون المعلمون مدرّبين على استخدام البرنامج تدريباً جيداً يمكنهم من استخدام بطاقات برنامج كورت المخصصة لمهارة التفكير المطروحة، أو تصميم بطاقات على غرار البطاقات الأصلية – بطاقات وضعها مؤلف البرنامج مأخوذة من بيئته مما لا يتناسب أحيانًا مع البيئة المحلية- مقتبسة من بيئة الطلبة، وترى الباحثتان أنّ توظيف مهارات كورت قد يتطلب دمج مهارة التفكير ضمن المحتوى التعليمي، مما يترتب عليه إعادة بناء المحتوى التعليمي

وتضمينه مهارات التفكير المطلوبة وذلك يشكل عبئاً إضافياً على المعلم حتى ولو كان مدربًا على استخدام البرنامج.

بالإضافة إلى أن دمج مهارات التفكير ضمن المنهج يتطلب التعقيب الصريح على عمليات التفكير التي تدرس، ويتضمن ذلك التعقيب التعريف بأداة التفكير المستخدمة، ومناقشة المبادئ التي بنيت عليها أداة التفكير، وتدعيم استخدام أداة التفكير في مواقف أخرى مما يترتب عليه التركيز على مهارة التفكير أكثر من التركيز على موضوع الدرس، وهذا يتناقض مع الفلسفة القائمة في المدارس، حيث إن التركيز على موضوع الدّرس هو المحور الرئيس، وتقسيم الحصة الدّراسية يتم وفقًا لتسلسل موضوع الدّرس من تمهيد وعرض وتقييم، ولا يوجد وقت مخصص للتعريف بمهارة التفكير، وعرض المبادئ والأسس التي بنيت عليها مما يعني أنّ المعلمين مقيدون بوقت محدد لإنهاء المنهج، وهذا يؤدي إلى تركيزهم على المواضيع المقررة، وانصرافهم عن التركيز والتعقيب على مهارات التفكير.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة طلبة (Tolba, 2022) ودراسة عبد السلام (Abdel Salam, 2020). اللتين بينت نتائجهما أنّ درجة توظيف المعلمين لمهارات كورت كانت بدرجة متوسطة، في حين تختلف مع نتائج دراسة النجار (Al-Najjar, 2019) التي أظهرت أن درجة وعي معلمي اللغة العربية لمهارات الكورت كانت بدرجة مرتفعة.

وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ مهارات التفكير ضمن كورت (1): توسعة مجال الإدراك قد جاءت في المرتبة الأولى بين مهارات كورت التي يوظفها معلمو اللغة العربية وهو أمر طبيعي، حيث يرى ديبونو (DeBono ,1988) ضرورة تدريس الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك) في بداية البرنامج، باعتباره متطلبا سابقا لأي جزء آخر من البرنامج، في حين يمكن تدريس الأجزاء الأخرى بأي ترتيب. كما تعزو الباحثتان هذه النتيجة أيضاً إلى إدراك معلمي اللغة العربية لأهداف تدريس الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك) من مهارات كورت للتفكير التي تؤدي إلى تحقيق أهداف التحدث والطلاقة اللغوية، فإتقان تعلم الجزء الأول من برنامج كورت للتفكير تجعل الطالب يكتشف النقاط الإيجابية والسلبية المثيرة في أي موقف، ويجعله يراعي العوامل المؤثرة جميعها ليأخذها بعين الاعتبار، ولا يستند إلى معطيات جزيئية، كما يجعله يدرك وجهات النظر للآخرين، وهذه المهارات هي مجموعة من المهارات التي تجب ممارستها أثناء تحدثه وأثناء قراءته للنصوص.

وقد يعود ذلك أيضا إلى أنّ مهارات التفكير ضمن كورت (1) تتم في إطار الواقع والمألوف حيث إنّها تتمحور حول توسعة دائرة الفهم والإحاطة بالموقف من جميع جوانبه كَسَرد الإيجابيات

والسلبيات والعوامل المؤثرة، ووضع القوانين، والتنبؤ بالمستقبل، ووضع الأهداف والخطط والبدائل والخيارات، وإدراك وجهة نظر الآخرين ، وعلى النقيض من ذلك كورت (4) الذي يتطلب مغادرة الواقع، والخروج عن المألوف، لتنمية الحس الإبداعي والخيالي وإنتاج الأفكار الجديدة، والاستفادة من كل ما هو غريب ومثير، وقبول الأفكار المستهجنة والمرفوضة، والتشكيك بصحة الأفكار الموجودة وتحدي المفاهيم الدارجة، مما أسبغ عليه الصعوبة، لذلك جاء في المرتبة الثانية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة طلبة (Tolba, 2022) التي أظهرت أنّ مهارات كورت (1) توسيع الإدراك قد جاءت في المرتبة الأولى بين مهارات كورت التي يمتلكها معلمو المرحلة الثانوية، بينما اختلفت مع دراسة النجار (Al-Najjar, 2019) التي احتلت فيها مهارات توسيع الإدراك المرتبة الثالثة.

أما مهارات التفكير ضمن كورت (4) الإبداع فقد جاءت في المرتبة الثانية، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين أنّ إتقان الطالب الجزء الرابع من برنامج كورت للتفكير (الإبداع) يجعل الطالب مفكرًا مبدعًا ومنتجًا، ويجعله قادرًا على توليد عدد كبير من البدائل، أو الأفكار، أو المشكلات وكذلك السرعة والسهولة في توليدها، ويجعله يغيّر من طريقة تفكيره بسرعة لمواجهة موقف أو مشكلة ما، فيجعله قادرًا على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل المشكلة، ويختار الحل الأنسب من بين الحلول الممكنة. وكذلك تعزو الباحثتان هذه النتيجة أيضًا إلى أن مهارات التفكير ضمن برنامج كورت (4)، المتضمنة مهارة الربط، ومهارة استكشاف الأخطاء وإزالتها، ومهارة تحديد المشكلة تحديدًا دقيقًا، تعدّ من أشهر مهارات التفكير في الأدب التربوي (Abdel Salam, 2020)، وتركز عليها كتب التربية وطرائق التدريس، وتتميز بسهولة تطبيقها في الصف الدّراسي، خاصة مهارة الربط التي تتطلب ربط أجزاء المعرفة بعضها بعضًا، فهي تحظى بممارسة دائمة من قبل معظم المعلمين لاسيما معلمي اللغة العربية في المدارس، وذلك لربط الخبرات والمعلومات ببعضها، وأحيانا تستخدم كتمهيد لبداية الدرس الجديد.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة أيضًا إلى أنّ الإبداع في نظر أغلب الأفراد صفة يمتلكها بعض الأذكياء من الأفراد، إلا أنّه في برنامج كورت (4) يتم تناوله كجزء طبيعي من عملية تعليم التفكير، وبالتالي يمكن تعليمه وتعلمه وتدريب الطلبة عليه، فهو من وجهة نظر دي بونو (DeBono, 2008) يقوم على فكرة النظر للأشياء من زاوية جديدة وفق مهارات وأدوات يمكن

تعلمها وتتبعها في خطوات مدروسة حتى توصل الطالب إلى إنتاج جديد وأصيل ومتفرد ونافع، مع تجنب الحكم على صحة الفكرة من البداية أو تحديد إن كانت إبداعية أو نمطية عادية تحرر تفكير الطالب من التفكير العادي ليصبح مبدعًا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد السلام (Abdel Salam, 2020) التي أظهرت أنّ مهارات كورت (4) الإبداع قد جاءت في المرتبة الثانية بين مهارات كورت التي يوظفها المعلمون، بينما اختلفت مع دراسة طلبة (Tolba, 2022) التي احتلت فيها مهارات الإبداع المرتبة الرابعة.

أما مهارات التفكير ضمن كورت (2) (التنظيم) فقد جاء في المرتبة الثالثة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين لأهمية مهارات التنظيم، حيث تجعل الطالب يميز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية، وبين الحقائق والآراء، ويميز بين ما له صلة بالموضوع مما ليس له صلة، ويعلم الطالب إدراك الفكرة الرئيسة والهدف الرئيس والتركيز عليهما، ويقوده إلى استخلاص النتائج والوصول إلى حل أو نتيجة وهذا أمر مهم في مهارات الطلاقة اللغوية.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة أيضًا إلى أنّ مهارات برنامج كورت (2) (التنظيم) المتبع في التدريس يزيد من دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة العربية والإجادة فيها، وأنّ برنامج الكورت (التنظيم) محبب إلى الطلبة، فهو كثير المحاسن وجم الفوائد، وذلك لإيصال الأفكار المجردة إلى مدركات الطلبة بيسر وسهولة، فهو يساعد على الفهم وإدراك المعاني والأفكار بصورة مرتبة ومتسلسلة وصولاً إلى المعلومة إذ يعتمد كثير من الأفراد في التعلم على التسلسل في عرض الأفكار لإدراكها وفهم تفاصيلها.

بالإضافة إلى أنّ مهارات الكورت (2) (التنظيم) تحقق جانبًا حيويًا في التعليم ألا وهو (الانتباه) بوصفه الحلقة الأولى من حلقات الفهم والتعلم، ويتيح فرصة لأكبر عدد من الطلبة للمشاركة بالدّرس، كما يسهم في رفع التحصيل الدّراسي لديهم، فهو يزودهم بالمهارات والموضوعات التي تحتاج إلى شرح، ويزيد من تركيز انتباههم، وإثارة تشويقهم للدرس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد السلام (Abdel Salam, 2020) التي أظهرت أنّ مهارات كورت (2) التنظيم قد جاءت في المرتبة الثالثة بين مهارات كورت التي يوظفها المعلمون، بينما اختلفت مع دراسة النجار(Al-Najjar, 2019) التي احتلت فيها مهارات التنظيم بالمرتبة الخامسة.

أما مهارات التفكير ضمن كورت (6) (العمل) فقد جاءت في المرتبة الرابعة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الهدف من هذا الجزء في الكورت CORT هو الوصول إلى الجانب التطبيقي

فهو يقوم على التوصل إلى فعل معين من عملية التفكير، ودروس هذا الجزء أكثر عمومية من غيرها ويمكن استخدامها بطرق مختلفة، ويختلف هذا الجزء من مهارات كورت عن باقي الأجزاء إذ أنّه يهتم بعملية التفكير من كل جوانبها بدءًا باختيار الهدف وانتهاءً بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد السلام (Abdel Salam, 2020) ودراسة طلبة (Tolba, 2022)، بينما اختلفت مع دراسة النجار(Al-Najjar, 2019).

أما مهارات التفكير ضمن كورت (3) (التفاعل) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أنّ هذا الجزء يهتم بتطوير عملية المناقشة والتفاوض لدى الطلبة، وذلك حتى يستطيعوا تقييم مداركهم والسيطرة عليها، ويهتم الجزء الثالث (التفاعل) بالمسائل المتعلقة بكفاية الأدلة والحجج المنطقية، ففي هذا الجزء لا يفكر الطالب بطريقة مباشرة في المشكلة، ولكن بالتفاعل القائم بين تفكيره وتفكير الآخرين بالخطوط الرئيسة لعناصر المعارضة والتفاوض والحوار حتى يستطيع الطالب من تقييم مداركه والسيطرة عليها، وبالتالي تركز هذه الوحدة على الحل المنتج للمناقشة والحوار، ومن الضروري أن يدرك الطالب بأنّه مهما كانت خبرته فإنّها ستبقى محدودة، ففوق كل ذي علم عليم، وينبغي عليه أن يكون مدركًا بحاجته إلى البحث عن كل ما هو جديد بمعرفة أفكار الذين يخالفونه الرأي.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أنّ مهارات برنامج كورت (3) تهدف إلى التفاعل مع الرأي الآخر، والتركيز على نقد الذات، والوقوف على مواقع القوة والضعف للذات، وفهم الرأي الآخر، والتفاعل مع أفكار الآخرين، وهي أمور يحتاج توظيفها لقدرات كبيرة من المعلمين وكذلك لوقت طويل لتطبيقها داخل الصف لاسيما مع أعداد الطلبة الكبير في الصف الواحد، الذي قد يعوق المعلمين من توظيف التفاعل بالشكل المطلوب، وهذا يفسر أنّها جاءت في مرتبة متأخرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة طلبة (Tolba, 2022) ودراسة النجار (Al-Najjar, 2019) في حصولها على المرتبة الأخيرة، بينما اختلفت مع دراسة عبد السلام (Abdel Salam, 2020) في حصولها على الترتيب الثالث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: ما درجة الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): مجالات الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف التاسع				
رقم التسلسل	ت	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الطلاقة
1	1	الطلاقة اللفظية	3.70	.921	مرتفعة
2	3	الطلاقة الفكرية	3.62	.960	متوسطة
3	4	الطلاقة الارتباطية	3.50	1.42	متوسطة
4	2	الطلاقة التعبيرية	3.39	1.80	متوسطة
الدرجة الكلية			3.55	.842	متوسطة

يبين الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لمجالات الطلاقة اللغوية ككل قد بلغ (3.55) وبانحراف معياري (842.) وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.39-3.70) لمجالاتها، حيث جاء مجال (الطلاقة اللفظية) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي فقد بلغ (3.70) وبانحراف معياري (921.)، بينما جاء مجال (الطلاقة الفكرية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.960)، واحتل مجال (الطلاقة الارتباطية) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (1.42)، في حين جاء مجال (الطلاقة التعبيرية) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.39) وبانحراف معياري (1.80).

وتعزو الباحثتان تلك النتيجة إلى أنّ تعليم مهارات الطلاقة اللغوية لدى الطلبة يقتضي أن يكون المعلمون مدربين على استخدام استراتيجيات حديثة تمكنهم من تدريب الطلبة على مثل هذه المهارات التي تحتاج إلى مستويات عليا من التفكير، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من السيد (Al-Sayed,2018) وعطيفي(Atifi, 2018)، التي أظهرت نتائجها أنّ درجة الطلاقة اللغوية لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من داخل (Dakhel, 2019) وجقماقجي والشكرجي (Jaqmaqji & Al-Shukarji, 2020) ودراسة وليم (William, 2020) التي أظهرت نتائجها تفوق الطلبة في مهارة الطلاقة اللغوية بدرجة مرتفعة.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أنّ الطلاقة اللفظية احتلت المرتبة الأولى بين أنواع الطلاقة اللغوية، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أنّ الطلاقة اللفظية تتطلب مهارات بسيطة مثل القدرة السريعة على إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة واستحضارها بصورة تناسب الموقف التعليمي أو التعلمي، مثل إعطاء أكبر عدد ممكن من الكلمات المؤلفة من أربعة حروف تبدأ بحرف الواو مثلا، كما تعزو الباحثتان هذه النتيجة أيضًا إلى أنّ الطلاقة اللفظية في جوهرها عملية تذكر واستدعاء لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم أو ألفاظ سبق تعلمها، وبالتالي فهي عملية لا تحتاج إلى مهارات كبيرة كغيرها من باقي أنواع الطلاقة اللغوية، واتفقت هذه

النتيجة مع نتائج دراسة كل من فهمي (Fahmy, 2014) ودراسة جقماقجي والشكرجي (Jaqmaqji & Al-Shukarji, 2020) ، بينما اختلفت مع دراسة كل من داخل (Dakhel, 2019)، ودراسة السيد (Al-Sayed,2018) اللتين أظهرت نتائجهما وجود صعوبة في الطلاقة اللفظية لدى الطلبة المطبق عليهم الدّراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أنّ الطلاقة الفكرية احتلت المرتبة الثانية بين أنواع الطلاقة اللغوية، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أنّ طلاقة الأفكار تقوم على القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأشياء ضمن تصنيف معين، ومن الأنشطة التي تظهر فيها هذه الطلاقة أن تطلب من الطالب عددًا من الأشياء ذات اللون أو الملمس الواحد، أو تطلب منه أن يذكر أكبر عدد من الأشياء التي تؤكل، وبالتالي تركز الطلاقة الفكرية على كم الأفكار وليس نوع الأفكار أو أسلوب صياغتها؛ مما جعل القدرة على إتقانها أكثر سهولة من غيرها من مهارات الطلاقة اللغوية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من جقماقجي والشكرجي (Jaqmaqji & Al-Shukarji, 2020) ودراسة السيد (Al-Sayed,2018) اللتين أظهرت نتائجهما أنّ طلاقة الأفكار جاءت بالمرتبة الثانية، إذ تتطلب القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأشياء ضمن تصنيف معين، بينما اختلفت مع دراسة كل من وليم (William, 2020) ودراسة عطيفي (Atifi, 2018) اللتين بينت نتائجهما أنّ الطلاقة الفكرية احتلت المرتبة الرابعة بين أنواع الطلاقة اللغوية.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أنّ الطلاقة الارتباطية احتلت المرتبة الثالثة بين أنواع الطلاقة اللغوية، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أنّ هذه المهارة تتطلب السرعة في إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تعبر عن علاقات معينة، وتتطلب ذكر أكبر عدد ممكن من الأشياء التي تتصف بخصائص معينة قابلة للمقارنة، ويمكن الإشارة إليها باعتبارها نتاجًا تباعديًا لعلاقات المعاني، ومن الأمثلة على ذلك وضع قائمة بأكبر عدد ممكن من الكلمات المرادفة لكلمة ما؛ لذا فهي تحتاج لمجهود من جانب الطلبة لإتقانها، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من فهمي (Fahmy, 2014) ودراسة وليم (William, 2020) التي أظهرت أن الطلاقة الارتباطية احتلت المرتبة الثالثة بين أنواع الطلاقة اللغوية، وتتطلب هذه المهارة السرعة في إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تعبر عن علاقات معينة، بينما اختلفت مع دراسة كل من جقماقجي والشكرجي (Jaqmaqji & Al-Shukarji, 2020) ودراسة داخل (Dakhel, 2019) التي بينت نتائجهما أنّ الطلاقة الارتباطية احتلت المرتبة الثانية بين أنواع الطلاقة اللغوية.

أما الطلاقة التعبيرية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بين مهارات الطلاقة اللغوية التي يمتلكها الطلبة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أنّ الطلاقة التعبيرية تحتاج إلى إنتاج أكبر عدد من الأفكار أو الجمل؛ استجابة لموقف ما في أسرع وقت ممكن، فهي تبين ضرورة الإنتاج التباعدي ضمن سياق نظام من المثيرات المتداخلة، كأن يعطى الطالب عددًا من الحروف، ويطلب منه تشكيل أكبر عدد من الجمل، التي تبدأ كل كلمة فيها بكل من هذه الحروف بالترتيب.

ويمكن دراسة الطلاقة التعبيرية في سياق إعادة صياغة جملة معطاة بطرق مختلفة؛ لذا فالطلاقة التعبيرية تختلف عن الطلاقة اللفظية التي تهتم بالألفاظ دون التركيز على الفكرة أو الأفكار التي تؤديها، ومن هنا فإن مفهوم الطلاقة التعبيرية له مدلول أعم وأشمل من الطلاقة اللفظية؛ فالأولى تتضمن معاني القدرة على صياغة أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التامة ذات المعنى، لتعبر عن أفكار مختلفة، بعكس الثانية التي تقتصر على الألفاظ، دون الاهتمام بالأفكار، وهذا ما يجعلها تتطلب مهارات وجهد أكثر من جانب الطلبة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من بيتر (Peter, 2019) ودراسة السيد (Al-2018 Sayed,) اللتين أظهرت نتائجهما أنّ الطلاقة التعبيرية قد جاءت بالمرتبة الأخيرة بين مهارات الطلاقة اللغوية التي يمتلكها الطلبة، وأرجعت هذا إلى أن الطلاقة التعبيرية تحتاج إلى إنتاج أكبر عدد من الأفكار أو الجمل؛ استجابة لموقف ما في أسرع وقت ممكن، بينما اختلفت مع دراسة كل من فهمي (Fahmy, 2014) ودراسة وليم (William, 2020) التي بينت نتائجها أنّ الطلاقة التعبيرية قد جاءت في المرتبة الثالثة بين مهارات الطلاقة اللغوية التي يمتلكها الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة توظيف معلمي اللغة العربيّة الذين يدّرسون طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي لمهارات "كورت" ودرجة الطلاقة اللغوية لدى طلبتهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم معامل ارتباط بيرسون بين المتوسط الحسابي لتقديرات كل معلم على استبانة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات كورت ودرجات طلبته على استبانة الطلاقة، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): معامل ارتباط بيرسون لتقديرات كل معلم على استبانة مهارات كورت وتقديرات طلبته على استبانة الطلاقة اللغوية

		الطلاقة اللغوية
مهارات كورت	معامل الارتباط	0.79

	الدلالة الإحصائية	0.00

يتبين من الجدول (11) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين درجة توظيف معلمي اللغة العربيّة لمهارات كورت والطلاقة اللغوية لطلبتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.79) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وبذلك يتبين لنا أنه كلما زاد توظيف معلمي اللغة العربيّة لمهارات كورت زادت معها الطلاقة اللغوية لدى طلبتهم. وللوقوف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (مهارات كورت والطلاقة اللغوية) استخدم تحليل الانحدار الخطي البسيط كما في الجدول (12).

الجدول (12): تحليل الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين مهارات كورت والطلاقة اللغوية

دراسة العلاقة بين المتغيرات		معنوية العلاقة بين المتغيرين				معنوية تأثير بين المتغيرين		
		R	R2	F	SIG	B	T	SIG
مهارات كورت	الطلاقة اللغوية	0.790	0.277	8.191	0.001	0.228	2.861	0.001

يظهر من الجدول (12) وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمهارات كورت على الطلاقة اللغوية، فقد بلغت قيمة Fالمحسوبة (8.191) وهي دالة إحصائيًا، وبلغت قيمة T المحسوبة (2.861) وهي دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى وجود تأثير معنوي (دال إحصائياً) لمهارات كورت على الطلاقة اللغوية عند مستوى معنوية (0.05).

ويتضح من الجدول (12) أن اتجاه العلاقة بين المتغيرين طردية (موجبة) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون(R) 0.790، أي أن مهارات كورت لدى المعلمين لها تأثير إيجابي على الطلاقة اللغوية لدى طلبتهم، فكلما زاد توظيف المعلمين لمهارات كورت يعقبه زيادة الطلاقة اللغوية لدى طلبتهم. إذ يتبين من قيمة معامل التفسير المقدرة ب R2=0.177، بأنّ مهارات كورت تفسر (فعاليتها) ب 27.7% من التغيرات التي تحدث في الطلاقة اللغوية، والباقي راجع إلى عوامل أخرى، وتشير النتائج في الجدول (12) أنّ قيمة معامل الانحدار والمقدرة بـB= 0.228 ، إلى أنّه كلما ارتفعت درجة توظيف مهارات كورت بوحدة واحدة يعقبها زيادة في الطلاقة اللغوية لدى الطلبة بقيمة 0.228 وحدة، مما يعني وجود علاقة بين درجة توظيف معلمي اللغة العربية الذين يدرّسون طلبة الصف التاسع في مدارس إمارة أبو ظبي لمهارات "كورت" ودرجة الطلاقة اللغوية لدى طلبتهم.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة أيضًا إلى أنّ توظيف مهارات كورت للتفكير، قد وفّر فرصًا كثيرة من استجابات لغوية، ومشاركات أدائية، وما يتطلبه البرنامج من تواصل لفظي أدى إلى تنمية مهارة الطلاقة اللغوية لدى الطلبة في تنوع الألفاظ، والتراكيب اللغوية، وتدفق الأفكار، وتنظيمها بشكل متسلسل ومنطقي، مما أدى إلى زيادة التفاعل بين الطلبة، وبالتالي كان له أثر كبير في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية.

ويعود السبب أيضًا في هذه النتيجة إلى أنّ توظيف مهارات كورت من قبل معلمي اللغة العربية يجعل الحوار حاضرًا بين الطلبة مما يتيح الفرصة لهم للتواصل اللفظي وتبادل الآراء، ويسوق الأدلة ذات العلاقة بالموضوع، وتوظيف أساليب الإقناع والتأثير، واستخدام الأدلة والحجج في مواقف تؤيد أفكار الآخرين أو تعارضها، كذلك ترى الباحثتان أنّ توظيف المعلم لمهارات كورت يشجع الطلبة على ممارسة حقهم في إبداء الرأي، والتعبير بوضوح عن رأيهم في أمر ما، وإصدار الأحكام المناسبة في موضوعات التحدث، وتقديم الحلول والاقتراحات للمشكلات مدار التحدث بناء على خبراتهم.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أنّ مهارات برنامج كورت تساعد في الخروج من روتين التعليم الحالي، فهذا البرنامج يجعل الطالب محور العملية التعليمية، ويمكن تطبيقه على دروس اللغة العربية بفعالية، فهو يمكن الطلبة من النظر إلى التفكير على أنّه مهارة يمكن تعلّمها، ويمكّن الطلبة من استكشاف طاقتهم الكامنة، ويساعد المعلم على أن يكون مرشدًا لعمليات التفكير، كما يرجع السبب في هذه النتيجة أيضًا إلى إدراك المعلمين لأهمية مهارات كورت، حيث يعتبر من أشهر البرامج العالمية لتعليم التفكير، كما أن التعليم المباشر لمهارات التفكير من خلال برنامج كورت يساعد على رفع مستوى كفاءة التفكير لدى الطلبة، وكذلك يؤدي إلى تحسين مخرجات التعليم لديهم، ويسهم في زياد مشاركة الطلبة في مجتمعهم مشاركة إيجابية، وينمي ثقة الطالب بنفسه، ويجعله يستمتع أثناء التفكير بالمعاني والأفكار الواردة في الدّروس اللغوية.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أنّ مهارات كورت تساعد في إعداد الطالب للحياة بأسلوب يعتمد على العقلانية، كونه من البرامج التي تركز على معظم نواحي التفكير التي تهم الفرد في حياته اليومية، وهذا يساعد المعلمين في توفير الرعاية العقلية للطالب، وذلك بربطه ببيئته، وتدريبه على ممارسة التفكير كسلوك داخلي، لا سيما أنّه قد ثبت نجاح برنامج الكورت بالتجريب الميداني، فهو يتوافق مع توجهات وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويناسب مختلف الفئات العقلية للطلبة ومختلف المراحل الدّراسية كذلك.

ولم تجد الباحثتان دراسةً مشابهةً عربية أو أجنبية، تتفق أو تختلف مع الدّراسة الحالية فيما يتعلق بهذا السؤال، وبهذا تكون هذه الدّراسة هي الأولى في هذا المجال - بحدود علم الباحثتين - من حيث إيجاد العلاقة بين هذين المتغيرين (مهارات كورت والطلاقة اللغوية).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدّراسة الحالية؛ فقد أوصت الباحثتان بالآتي:

- عمل دورات تدريبية، ومؤتمرات تعمل على تأهيل المعلمين والمعلمات للتعامل مع تعليم مهارات التفكير باستخدام برنامج الكورت بمختلف التطبيقات والأجزاء وفي مختلف المراحل الدّراسية.

- توجيه اهتمام العاملين بالعملية التعليمية لبرنامج الكورت، فهو يعمل على دعم الجانبين العملي والنظري بتضمينها في المنهاج المدرسي.

- إعداد دليل لمعلمي اللغة العربية يتضمن كيفية تدريس موضوعات المنهج المدرسي باستخدام برنامج الكورت مع التركيز على مهارة التفاعل.

- توجيه نظر معلمي اللغة العربية إلى أهمية العناية بالطلاقة اللغوية لدى طلبتهم، التي تمثل مطلبًا مهمًا، وهدفًا أساسيًا من أهداف تعليم اللغة العربية لاسيما الطلاقة التعبيرية.

- إجراء المزيد من الدّراسات حول مهارات كورت للتفكير في مراحل دراسية أخرى، وعلاقتها بمتغيرات أخرى لدى الطلبة.

- إجراء دراسة شبه تجريبية حول أثر برنامج الكورت في تحسين الطلاقة اللغوية والتفكير الإبداعي لدى طلبة الحلقة الثالثة.

المراجع باللغة العربية

-جروان، فتحي (2002). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*، (ط1)، عمان: دار الكتاب الجامعي.

-جقماقجي، شيماء أكرم والشكرجي، لجين سالم (2020). استراتيجية قائمة على التخيل الموجه وأثرها في تنمية الطلاقة اللغوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في قطر. *مجلة العلوم والآداب*.19(1). 567- 603.

-الحربي، محمد (2016). *برنامج كورت وأهميته في تدريس الفقه*. بنغازي: دار العاصمة.

-خليل، كمال (2006). *سيكولوجية التفكير برامج تدريبية واستراتيجيات*، (ط1)، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

-خوجه، خديجة وشاولي، آلاء. (2006). تجربة بعض المدارس الأهلية في تطبيق برنامج الكورت في مدينة جدة. عمان: *أوراق عمل اللقاء العربي الأول لخبراء الكورت*.

-داخل، سماء (2019). أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس في سلطنة عمان. *مجلة كلية التربية*،*2* (.36). 120- 179.

-ديبونو، ادوارد. (2008). *برنامج الكورت لتعليم التفكير الإبداعي (دينا فيضي، مترجم)*. عمان: دار الفكر.

-زيتون، حسن. (2006). *تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة*. القاهرة: عالم الكتب.

-سعادة، جودت (2003). *تدريس مهارات التفكير*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

-سعادة، نايفة (2019). *تعليم التفكير للأطفال*، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

-سليمان، سناء (2011). *التفكير اساسياته وأنواعه، تعليمه وتنمية مهاراته*،(ط11) القاهرة: عالم الكتب.

-السيد، نورا (2018). أثر برنامج مقترح في ضوء أدب الأطفال في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية في محافظة بورسعيد بمصر. *مجلة التربية. 9* (3). 34- 79.

-الصافي، عبد الحكيم وقارة، سليم (2010). *تضمين برنامج الكورت لتعليم التفكير في المناهج الدراسية*، (ط1)، عمان: دار الثقافة.

-صبحي، تيسير (2004). *"الموهبة والإبداع وطرائق التشخيص وأدواته المحسوبة*، عمان: دار التنوير للنشر والتوزيع.

-طلبة، رانيا (2018). *اللغة العربية وفنونها*. المنصورة: مكتبة شجر الدر.

-طلبة، رانيا (2022). مدى امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات برنامج كورت في المرحلة الثانوية في مصر. *مجلة كلية التربية*. 3(1)، 34- 79.

-عبد السلام، محمد (2020). درجة توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات برنامج كورت في المرحلة الثانوية في محافظة القاهرة بمصر. *مجلة ديالي. 12* (5). 120- 167.

-عبد العزيز، حمدي (2018). *ديبونو وبرنامج كورت*. قطر: مكتبة الرشيد.

-عبد ربه، محمد (2019). *التفكير: برامجه واستراتيجياته*. القاهرة: دار الهلال.

-عطيفي، محمد (2018). فاعلية استخدام أنشطة منتسوري في تنمية الطلاقة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة أسيوط. *مجلة كلية التربية. 7*(2)، 348- 400.

-فهمي، أحمد (2014). *لغتنا العربية وفنونها*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

-قطامي، نايفة (2001). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

-المعتوق، أحمد (2007)." الحصيلة اللغوية. أهميتها، مصدرها، وسائل تنميتها "، سلسلة *عالم المعرفة*، الثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢١٢.

-النجار، ناجي (2019). درجة وعي معلمي اللغة العربية بمهارات برنامج كورت في المرحلة المتوسطة في تونس. *مجلة التربية*. 23 (1)، 456- 498.

المراجع باللغة الإنجليزية:

-Abdel Aziz, H. (2018). *DeBono & the Cort program*. Qatar: Al-Rasheed Library.

-Abdel Salam, M. (2020). The degree to which Arabic language teachers employ the skills of the CORT program at the secondary stage in Cairo Governorate, *Egypt. Diyala Journal. 12* (5). 120- 167.

-Abd Rabbo, M. (2019). *Thinking: its programs and strategies*. Cairo: Dar Al-Hilal.

-Atifi, M. (2018). The effectiveness of using Montessori activities in developing linguistic fluency among secondary school students affiliated with the Ministry of Education in Assiut. *College of Education Journal. 7*(2), 348-400.

-Dakhel, S. (2019). The effect of mind games on developing language fluency skills among fifth grade students in the Sultanate of Oman. *College of Education Journal, 2* (36). 120- 179.

-DeBono, E. (2008). *the course program for teaching creative thinking (Dina Faydi, translator)*. Amman: Dar Al-Fikr.

-DeBono, E. (1988). *"The CoRT thinking program*", Educational leadership, 45.

-Fahmy, A. (2014). *Our Arabic language and its arts*. Alexandria: University Knowledge House.

-Al-Harbi, M. (2016). *The CORT program and its importance in teaching jurisprudence*. Benghazi: Dar Al-Asimah.

-Jaqmaqji, Sh. & Al-Shukarji, L. (2020). A strategy based on guided imagination and its impact on developing linguistic fluency among female middle school students in Qatar. *Journal of Science and Arts.19* (1). 567-603.

-Jarwan, F. (2002). *Teaching Thinking, Concepts and Applications*, 1st edition, Amman, Jordan: University Book House.

-Khalil, K. (2006). *Psychological programs for strategic thinking*, 1st edition, Jordan: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.

-Khoja, Kh. & Shuli, A. (2006). the experience of some primary schools in implementing the Cort program in the city of Jeddah. Amman: *Working papers of the first Arab meeting of CORT experts.*

-Al-Maatouq, A. (2007). "The Linguistic Quotient. Its Importance, Source, and Means of Development." *The World of Knowledge Series, issued by the Council of Culture, Arts and Letters in Kuwait,* 212.

-Al-Najjar, N. (2019). The degree of awareness of Arabic language teachers about the skills of the CORT program in the middle school in Tunisia. *Education Journal. 23*(1), 456- 498.

-Peter, M. (2019). The effect of using the knowledge keys strategy on developing language fluency among secondary school students in London. *Journal of Science and Arts. 51.*

-Qatami, N. (2001). *Teaching thinking to the basic stage*. Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

-Saadeh, J. (2003). *Teaching Thinking Skills*, Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

-Saadeh, N. (2019). *Teaching thinking to children*, Amman: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.

-Al-Safi, A. & Qara, S. (2010). *Including the Cort program to teach thinking in the school curriculum,* 1st edition, House of Culture: Amman, Jordan.

-Al-Sayed, N. (2018). The impact of a proposed program in light of children's literature in developing language fluency skills among first year secondary school students in the Arabic language subject in Port Said Governorate, *Egypt. Education Journal. 9*(3). 34-79.

-Subhi, T. (2004). *Talent, creativity, diagnostic methods and calculated tools*, Amman, Jordan: Dar Al-Tanweer for Publishing and Distribution.

-Suleiman, S. (2011). *Thinking, its basics and types, teaching it and developing its skills*. 11th edition, Cairo: World of Books.

-Tolba, R. (2018). *Arabic language and its arts*. Mansoura: Shajar al-Durr Library.

-Tolba, R. (2022). The extent to which Arabic language teachers possess the CORT program skills at the secondary level in Egypt. *College of Education Journal. 3*(1), 34- 79.

-William, G. (2020). The extent to which teachers use the story and its effect on the language fluency of first year secondary school students in Malaysia. *Arts and Education Journal*. 39 (56). 459-508.

-Zaitoun, H. (2006). *Teaching thinking is an applied vision in developing thinking minds*. Cairo: World of Books.

.